الفصل السادس

تأهيل ذوى الإعاقة السمعية

- أولاً : فى مفهوم التأهيل.
- ثانياً المبادئ العامة فى تأهيل ذوى الإعاقة.
- ثالثاً : فريق التأهيل.
- رابعاً : أساليب التأهيل.
- خامساً : أشكال التأهيل.
- سادساً : مراحل عملية التأهيل.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل السادس

تأهيل ذوى الإعاقة السمعية

ظلت المجتمعات المختلفة لفترة ليست بقصيرة تنظر إلى ذوى الإعاقة السمعية على أنهم غير قابلين للتعلم حتى أن القانون الرومانى قد صنّفهم مع ذوى الإعاقة العقلية. وبدأت إرهاصات تعليمهم فى أواخر القرن السادس عشر الميلادى على يد دى ليون فى أسبانيا عندما قام بتعليم بعض أبناء النبلاء بطريقة يدوية وباستخدام لغة الإشارة.

وفى نهاية القرن الثامن عشر الميلادى قام دى ليبيه فى فرنسا بتأسيس أول مدرسة لتعليم الصم بباريس تبنى فيها طريقة التعليم اليدوى، كما قام صوميل هينيك بتأسيس مدرسة أخرى فى ألمانيا تبنى فيها الطريقة الشفهية (النطق وقراءة الشفاة) ثم بدأ تعليم الصم ينتشر فى أقطار أخرى ؛ كالدنمارك (١٨٠٧) والولايات المتحدة الأمريكية (١٨١٧) حتى صار إلى ما صار إليه حالياً. (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٨)

وقد أدت التطورات المتلاحقة فى تعليم ذوى الإعاقة السمعية إلى تغيير النظرة إليهم، كما مهدت الطريق إلى ظهور حركة التأهيل بالنسبة لهم حيث صدر أول قانون لتأهيل ذوى الإعاقات بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٠ فى أعقاب الحرب العالمية الأولى، وأصبح الهدف من عملية التأهيل هو إدماج ذوى الإعاقة فى الحياة الاجتماعية دون قيود أو عوائق، وليس مجرد تأهيلهم طبياً أو تعليمياً أو مهنياً.

أولاً : فى مفهوم التأهيل :

لخص محمد محروس الشناوى (١٩٩٨) عدداً من تعريفات التأهيل بكونه

"عملية نساعد فيها الفرد المعوق على الاستفادة من طاقاته البدنية والاجتماعية والمهنية، وتنميتها للوصول إلى أقصى مستوى ممكن من التوافق الشخصى والاجتماعى والمهنى".

كما عرّف التأهيل إجرائياً بكونه "العملية الكلية التى تتضافر فيها جهود فريق من المتخصصين فى مجالات مختلفة لمساعدة الشخص المعوق على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق فى الحياة من خلال تقدير طاقاته ومساعدته على تنميتها، والاستفادة بها لأقصى ما يمكنه". (ص ١٥٢)

وقد عرّف قانون تأهيل "المعاقين" رقم ٩٣ لسنة ١٩٧٥ بجمهورية مصر العربية التأهيل بأنه "تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية التى يلزم توفيرها "للمعوقين" وأسرهم لتمكينهم من التغلب على الآثار الناتجة عن العجز"

ويمكننا تعريف عملية التأهيل بأنها عملية إنمائية منظمة وهادفة ومستمرة تعنى بالكشف عن الإمكانات الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية لدى الشخص ذى الإعاقة، والعمل بشتى الوسائل الطبية والتعليمية، والاجتماعية والمهنية على تنميتها وتوظيفها عن طريق التدريب أو إعادة التدريب لبلوغ أقصى مستوى ممكن من النمو والتوافق، والتكيف الوظيفى، والاستقلال الاقتصادى، والاندماج فى المجتمع.

وتجدر الإشارة إلى ضرورة التفريق بين عمليتين هما : التأهيل Habilitation وإعادة التأهيل Rehabilitation. فعملية التأهيل تشير إلى مجموعة الخدمات اللازمة لتنمية قدرات الفرد وتوظيفها والاستفادة بها ليكون قادراً على التكيف مع عجزه، وعلى تحقيق أقصى درجة ممكنة من الاستقلالية والاعتماد على النفس. ويعنى التأهيل بدرجة أكبر بالحالات التى أصيبت بالعجز فى مراحل مبكرة من العمر.

أما إعادة التأهيل فيقصد بها إعادة تدريب الفرد الذى سبق تعلمه مهنة معينة عمل بها لفترة ما، ثم أصيب فى مرحلة متقدمة من عمره بعجز ما – نتيجة عوارض

مرضية، أو حادثة – أدى إلى عدم قدرته على الاستمرار فى أداء مهام هذه المهنة، وهو ما يتطلب إعادة تدريبه أو تأهيله لممارسة مهنة أو عمل آخر يتناسب وظروفه الحالية.

ثانياً : المبادئ العامة فى تأهيل ذوى الإعاقة :

- التأهيل عملية فردية تعنى بالشخص ذى الإعاقة، وتتناول مشكلة الإعاقة، والمشكلات النفسية والاجتماعية والجسمية المرتبطة بإعاقته.

- التأهيل عملية متكاملة وشاملة ومستمرة تتكامل فيها الخدمات النفسية والطبية، والاجتماعية والتربوية والمهنية سواء بالتشخيص أو العلاج أو التدريب والتشغيل.

- عملية التأهيل ينبغى أن تبدأ مبكراً ومنذ اكتشاف الإعاقة والتحقق من وجودها عند الفرد.

- يجب أن تنبنى عملية تأهيل ذوى الإعاقة على القدرات العقلية والجسمية التى يتمتع بها الشخص ذى الإعاقة، وتنمية هذه القدرات والاستفادة منها إلى أقصى درجة ممكنة.

- ينبغى أن تؤخذ شخصية الفرد ذى الإعاقة وسماته الشخصية، وميوله واتجاهاته فى الاعتبار فى عملية التأهيل.

- إن تأهيل ذوى الإعاقة يُعد شكلاً من أشكال الضمان والأمن الاجتماعى بالنسبة لهم.

- إن نجاح عمليات تأهيل ذوى الإعاقة يعتمد على مقدار توافر فرص العمل المتاحة لهم فى البيئة المحلية التى سيعملون فيها.

- إن نجاح عمليات تأهيل ذوى الإعاقة يعتمد على كفالة التشريعات والقوانين التى تحمى حقوقهم الإنسانية والمدنية، وترعى مصالحهم وخاصة فى مجالات التدريب والتشغيل.

- ينبغى أن تأخذ عمليات التأهيل المهنى طبيعة التغير الاقتصادى والظروف الاقتصادية للبيئة التى سيعيش فيها الشخص ذى الإعاقة ويعمل، وكذلك ما يجرى من تغير فى بعض المهن والحرف والصناعات التى قد تتطور أو تختفى وتستبدل بها مهن وصناعات أخرى. (جلال بن على القارسى، ٢٠٠٣).

- ضمان اشتراك الأفراد ذوى الإعاقة وأسرهم فى اتخاذ القرارات التى تؤثر على نوعية حياتهم، وفى نوعية الخدمات التأهيلية التى تقدم إليهم.

- ألا تقتصر جهود فريق التأهيل على تطوير قدرات الأشخاص ذوى الإعاقة فحسب، وإنما ينبغى أن تشمل تأهيل أسرهم، والعمل على تحسين الأوضاع والبيئات التى يعيشون فيها، وتحريرها من العوائق، وبناء اتجاهات اجتماعية موجبة نحوهم من قبل الآخرين وأصحاب الأعمال.

ثالثاً : فريق التأهيل :

نظراً لتعدد جوانب عملية التأهيل وأشكاله فإنه يقوم على تنفيذه فريق متعدد التخصصات. ويتشكل هذا الفريق بالنسبة لذوى الإعاقة السمعية من عدة أعضاء أساسيون هم :

- **مرشد التأهيل.**
- **اخصائى نفسى.**
- **اخصائى اجتماعى.**
- **اخصائى تقييم مهنى.**
- **اخصائى عيوب النطق.**
- **اخصائى معينات سمعية.**
- **اخصائى توظيف.**
- **معلم الإعاقة السمعية.**
- **عضو إدارى.**

ويمكن إضافة آخرين بصفة مؤقتة أو دائمة بحسب الحالة واحتياجاتها.

كما يجدر التنويه بأن تكوين الفريق متعدد التخصصات Multidisiplinary Team يختلف بحسب نوع الإعاقة ودرجتها، وطبيعة الاحتياجات التأهيلية الخاصة للفرد ذى الإعاقة، وحسب المؤسسة وطبيعة الخدمات التى تقدمها. ففريق التأهيل الذى يعمل فى مستشفى يختلف فى تكوينه عن فريق التأهيل الذى يعمل فى مركز للتأهيل المهنى أو فى مدرسة أو فى مركز للتربية الخاصة. كما يختلف تكوين الفريق الذى يعمل مع ذوى الإعاقة السمعية عنه لدى ذوى الإعاقات الجسمية أو العقلية.. وهكذا. (وائل محمد مسعود، ٢٠٠٩)

ومن بين أهم ما ينبغى أن يتمتع به أعضاء الفريق الخصائص التالية :

١- أن يعملوا لمصلحة العميل ويضعوها فى المقام الأول بحيث يكون بمثابة مركز العمل وغايته.

٢- أن يعملوا على أساس إبداعى، وينظروا إلى كل عميل كحالة متفردة، ومن ثم يخططوا جهودهم على أساس فردى وليس على أساس نمطى أو متكرر بالنسبة لجميع الحالات.

٣- أن يتسم أعضاء الفريق بالصبر والمثابرة، وألا يستبعدوا بعض الحالات من الخدمات التأهيلية مهما كانت درجة صعوبة هذه الحالات.

٤- أن تسود الفريق روح الثقة والتقبل، والصراحة وتجنب المشاعر السلبية بين أعضائه ؛ كالإحساس بالمرارة أو الاستسلام أو اليأس مهما كانت الصعوبات التى تواجههم.

٥- أن يمثل الفريق مدى واسعاً من التخصصات اللازمة لتحقيق الخدمات التأهيلية الشاملة للعميل، وأن يؤمنوا بأن تحقيق مستويات رفيعة من الإنجاز لا يمكن بلوغه إلا بالتعاون والتكامل بين ذوى التخصصات المختلفة.

٦- أن يعمل أعضاء الفريق على التقليل من الآثار والمشكلات المترتبة على

الإعاقة السمعية صحياً وتربوياً، ونفسياً واجتماعياً ومهنياً، وذلك بكافة السبل الممكنة.

٧- أن يعمل أعضاء الفريق على تحسين قدرات ذوى الإعاقة السمعية على الاندماج فى المجتمع تعليماً وتأهيلاً وتشغيلاً، دون معاناة بسبب قصورهم السمعى.

٨- أن يسهم أعضاء الفريق فى عملية الدفاع الاجتماعى عن ذوى الإعاقة السمعية، وفى تعديل الاتجاهات الاجتماعية السلبية نحوهم لاسيما لدى أصحاب العمل، والعمل على أن يحظوا بتقبل المجتمع.

٩- أن يستثمروا الإمكانات المؤسسية والبشرية والمادية فى المجتمع المحلى لمصلحة العميل.

١٠- أن ينظروا إلى أسرة العميل على أنها جزء لا يتجزأ من عملية التأهيل، ويزودوها بالدعم اللازم معرفياً ومهارياً ونفسياً ومادياً.

رابعاً : أساليب التأهيل :

أ – **التأهيل المرتكز على المؤسسات** Institution – Based - rehabilitation وتقدم فيها معظم خدمات التأهيل فى مؤسسة أو مركز وطنى لذوى إعاقة معينة أو لذوى جميع الإعاقات، ويتم تقديم هذه الخدمات إما بصورة داخلية (إقامة داخلية) أو خارجية (مراكز استقبال).

ب- **الخدمات الجائلة للتأهيل** Outreach Services for rehabilitation وتقدم فيها خدمات التأهيل داخل المجتمع المحلى بدلاً من انتقال ذوى الإعاقة إلى مؤسسة يعنى بطريقة لا مركزية، وتتم أحياناً فى منزل الشخص ذى الإعاقة، ويتخذ هذا النوع من الأساليب صوراً متعددة ؛ كالفرق المتنقلة، والمعسكرات، وعيادات اليوم الواحد... إلخ.

جـ- **التأهيل المرتكز على المجتمع** Community- Based Rehabilitation (CBR) ويستخدم هذا الأسلوب عندما تكون الموارد المخصصة للتأهيل متاحة فى المجتمع المحلى، كالمرافق الصحية والتعليمية، والاجتماعية والمهنية. وتتضافر فى

تخطيط برنامج التأهيل واتخاذ القرارات، وتقييم البرامج جهود كل من الأسر والمتطوعين وممثلى المجتمع المحلى وذوى الإعاقات أنفسهم. ويكون هناك مشرف محلى يساعد فى تنظيم وإدارة برامج التدريب. ويوفر هذا الأسلوب من التأهيل تقديم الخدمات التأهيلية لأكبر عدد من ذوى الإعاقات فى بيئاتهم المحلية بعيداً عن المؤسسات، كما يكفل إشراك ذوى الإعاقة وأسرهم ومجتمعاتهم واستغلال الموارد البيئية فى عملية التأهيل.

ويتضمن التأهيل المرتكز على المجتمع أيضاً خدمات الإحالة إلى مستوى المنطقة أو المحافظة أو المستوى الوطنى فى حالات الضرورة لذوى المشكلات المعقدة التى لا يمكن التعامل معها أو حلها على مستوى المجتمع المحلى. (منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٠)

خامساً : أشكال التأهيل :

تتخذ عملية التأهيل عموماً ولذوى الإعاقة السمعية خصوصاً أشكالاً متعددة تشمل تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية، والطبية والتعليمية، والمهنية والأسرية. وهى تختلف بحسب حالات الأفراد ذوى الإعاقة فهى عملية فردية أساسها احتياجات الفرد لتمكينه من إشباعها، والتغلب على الآثار الناجمة عن عجزه، والاندماج الكامل فى المجتمع، والمشاركة بفعالية فى الحياة الاجتماعية. ويتخذ التأهيل أشكالاً عدة لعل من أهمها ما يلى :

١- **التأهيل الطبى** : ويشمل الخدمات الطبية الوقائية، والفحوص الطبية والسمعية، وقياس السمع وتحديد نوعه ودرجته، والخدمات الطبية اللازمة لاستعادة ذوى الإعاقة السمعية قدراتهم السمعية عن طريق استخدام الأدوية والعقاقير المناسبة، والعمليات الجراحية اللازمة، والعلاج الطبيعى. كما يشمل مساعدتهم على استثمار القدرات المتبقية من السمع عن طريق توفير المعينات السمعية المناسبة.

٢- **التأهيل النفسى** : ويشمل القياس النفسى للقدرات العقلية، وخصائص الشخصية الوجدانية والانفعالية، والاجتماعية، والإدراكية والحركية، والاستعدادات الأكاديمية. كما يشمل الإرشاد النفسى الفردى والجمعى، لمساعدة

ذى الإعاقة السمعية على فهم نفسه والتكيف مع الإعاقة، والتعرف على مشكلاته وتحديدها ومواجهتها، وإدراك حدود إمكاناته وقدراته، ومساعدته على تنمية شعوره بقيمته وتطوير اتجاهات موجبة نحو الذات والحياة والمجتمع، والتخفف من مشاعر التوتر والقلق، والعزلة والانطواء والعدوانية، وتدنى مفهوم الذات، وتحديد أهداف واتخاذ قرارات واقعية تعليمية ومهنية.

٣- **التأهيل التربوى** : ويهدف إلى مساعدة ذوى الإعاقة السمعية - فى حدود استعداداتهم وقدراتهم، وعلى ضوء خصائصهم - على اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب، وتدريبهم على طرق الاتصال المختلفة. كما يهدف إلى تحقيق الكفاءة الشخصية (التوجيه الذاتى والاعتماد على النفس، والعناية الذاتية، والمهارات الاستقلالية اللازمة للقيام بالأعمال اليومية..) والكفاءة الاجتماعية (التفاعل والتوافق الاجتماعى، والاندماج فى المجتمع..) والكفاءة المهنية التى تمكنه من الالتحاق بعمل مناسب، وتحقيق الاستقلال الاقتصادى.

٤- **التأهيل الاجتماعى** : ويشمل مجموعة الخدمات التى تساعد ذوى الإعاقة السمعية على تلبية احتياجاتهم الاجتماعية، وتمكينهم من المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية، واكتساب مهارات التفاعل الاجتماعى، والتكيف مع المطالب البيئية والمجتمعية، والاندماج فى المجتمع، والعناية بالذات، والإفادة من المؤسسات الاجتماعية فى التعليم والتدريب المهنى والترويح والعلاج.

٥- **التأهيل المهنى** : ويشمل تحديد فرص العمل المتاحة بالبيئة ومتطلبات كل منها من الخصائص والخبرات، والتقييم المهنى لقدرات الفرد البدنية والنفسية والتعليمية، وتحديد جوانب قوته وضعفه وميوله، كما يشمل الإرشاد المهنى لمساعدة ذوى الإعاقة السمعية على اتخاذ القرار المناسب بشأن اختيار المهنة المناسبة لكل فرد بما يتفق وخصائصه وميوله وكذلك التهيئة المهنية، والتدريب المهنى على المهارات اللازمة لإنجاز العمل، ثم التشغيل فى الأماكن العادية أو الورش والمصانع المحمية بالنسبة لذوى الإعاقات الشديدة، أو القيام بمشروعات صغيرة أو تعاونية، أو ممارسة أنشطة حرفية داخل المنزل. وتكتمل خطوات التأهيل المهنى بمتابعة الحالة للتحقق من استمرارها فى العمل بنجاح وتحقيقها للتوافق المهنى.

٦- **التأهيل الأسرى** : ويشمل تزويد أسر ذوى الإعاقة السمعية بالمعلومات اللازمة عن الإعاقة ومسبباتها، والمشكلات الناجمة عنها، وتعريفها بمراكز الدعم والرعاية المتخصصة فى المجتمع وحثها على الإفادة من خدماتها. وتعريف الآباء باحتياجات الطفل ذى الإعاقة وسبل إشباعها، كما يشمل الإرشاد الوالدى والأسرى الفردى والجماعى لتحسين أنماط التفاعل الأسرى وتطوير مهارات الأسرة فى مواجهة ضغوط الإعاقة، وتنمية الكفاءة الوالدية فى معاملة الطفل ورعايته، والمشاركة فى تعليمه وتدريبه.

سادساً : مراحل عملية التأهيل :

التأهيل عملية ديناميكية هادفة تشمل مجموعة من الأنشطة المخططة والإجراءات المنظمة لتحقيق أهداف معينة من أهمها الكشف عن إمكانات الفرد ذى الإعاقة، وتنميتها وتوظيفها لاستعادة مقدرته على المشاركة والتنافس، والتوافق، والشعور بقيمته الذاتية كفرد مستقل ومنتج ومندمج فى المجتمع.

وتشتمل عملية تأهيل ذوى الإعاقة عموماً والإعاقة السمعية خصوصاً على ثلاث مراحل تتضمن كلاً منها عدة خطوات هى :

١- مرحلة الدراسة والتقييم التشخيصى.

٢- مرحلة الإرشاد وإعداد خطة التأهيل الفردية.

٣- مرحلة تقديم الخدمات التأهيلية والتشغيل (أنظر شكل ١٣)

المرحلة الأولى : الدراسة والتقييم التشخيصى :

وتشمل ما يلى :

أ - استقبال الحالات التى تبحث عن خدمات التأهيل أو المحالة إلى برامج التأهيل، ويكون استقبالها إما بمركز التأهيل أو خارجه بالمنزل أو المستشفى أو المدرسة (المؤسسة).

ب- الدراسة الأولية وتهدف إلى تكوين صورة مبدئية عن الفرد المتقدم للتأهيل، ومدى انطباق شروط القبول ببرنامج التأهيل عليه، وقابليته للاستفادة من خدماته.

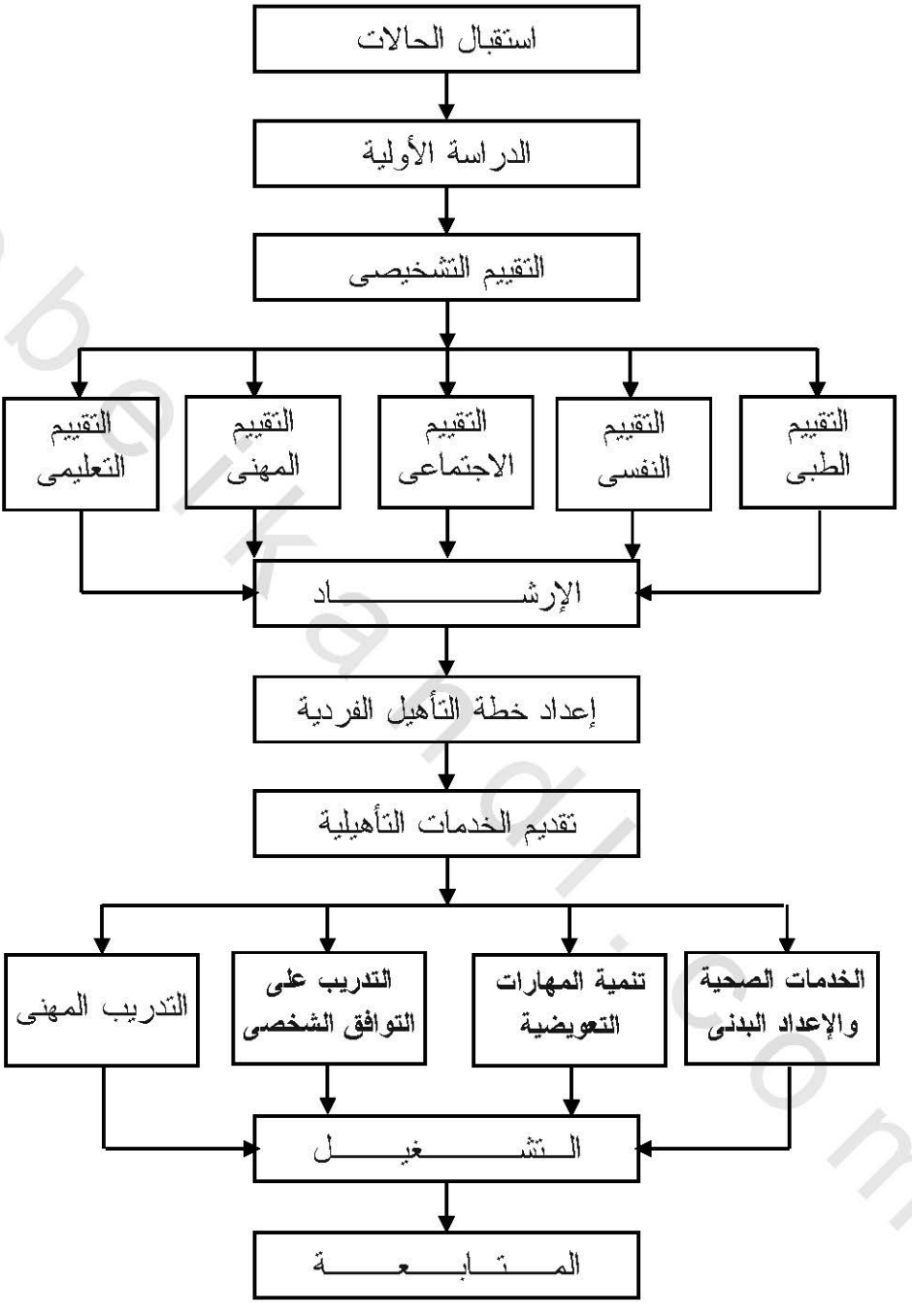

شكل (١٣) يوضح مراحل عملية التأهيل

جـ- التقييم التشخيصى : وتهدف عملية التقييم إلى :

- تحديد الإمكانات والقدرات الشخصية التى يتمتع بها الفرد ذى الإعاقة.

- تحديد الإمكانات المتوفرة فى بيئة الفرد ذى الإعاقة.

- تحديد طبيعة الاحتياجات التأهيلية الخاصة للفرد ذى الإعاقة. (وائل محمد مسعود، ٢٠٠٩).

ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال دراسة الحالة بشكل شامل وذلك عن طريق :

- التقييم الطبى للوقوف على الوضع الصحى للفرد، وطبيعة إعاقته، ودرجتها، والتاريخ التطورى للحالة، والتأثير الوظيفى لحالة العجز، ومدى الاحتياج إلى التدخلات العلاجية ؛ كالعمليات الجراحية والأدوية والعقاقير الطبية.

- التقييم النفسى : ويشمل دراسة آثار حالة العجز على شخصية الفرد، ومدى تقبله لها، وتقييم قدراته العقلية المعرفية، وخصائصه الانفعالية المزاجية، واستعداداته وميوله، ومفهومه عن ذاته، ودوافعه.

- التقييم الاجتماعى : ويعنى بدراسة الوضع الأسرى وطبيعة العلاقات الأسرية، وتأثيرات الإعاقة على الأسرة، والضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها، واتجاهات أعضاء الأسرة نحو الفرد المعاق، ومدى تقبلهم له.

- التقييم المهنى : ويشمل تقييم القدرات والاستعدادات والميول المهنية لدى الشخص ذى الإعاقة، وجوانب القوة والضعف فى قدراته الجسمية والحركية والمهنية.

- التقييم التعليمى : ويعنى بدراسة التأثير الوظيفى للإعاقة على الوضع التعليمى للفرد، وتحديد المشكلات والصعوبات التعليمية التى تواجهه، واحتياجاته التعليمية، والبرنامج التعليمى المشبع لهذه الاحتياجات.

ومن خلال المعلومات التى يتم الحصول عليها عن طريق الأطباء والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين واخصائى التقييم المهنى، والتربية الخاصة، يتم تصوير المشكلة بدقة، واتخاذ القرار بشأن نوع العجز ودرجته، وتحديد الاحتياجات التأهيلية الخاصة، والبرنامج التأهيلى المناسب للحالة.

المرحلة الثانية : الإرشاد وإعداد خطة التأهيل الفردية :

وتشمل ما يلى :

أ – **الإرشاد** : وهو عملية تهدف إلى بناء علاقة مهنية بين مرشد التأهيل والشخص ذى الإعاقة لتحقيق أهداف التأهيل، ومساعدته على تقبل إعاقته، وإرشاده إلى العمل المناسب على ضوء ميوله وقدراته، والفرص المتاحة للعمل فى بيئته المحلية.

ويفترض أن يقوم المرشد بعمليات تعليمية وعلاجية وتصحيحية للتعامل مع ردود الفعل التى تنجم عن عملية التقييم التشخيصى واتخاذ القرار المناسب فى تحديد نوع الإعاقة ودرجتها وتأثيراتها، واستخدام ما يتمتع به المرشد من مهارات مهنية فى مساعدة الفرد ذى الإعاقة على فهم ذاته، وجوانب قصوره وقوته، ومعرفة الإمكانات المتاحة فى بيئته للاستفادة منها فى عملية التأهيل، ومساعدته على الوصول إلى قرار سليم فيما يتعلق بالمهنة التى يجب أن يمتهنها.

كما يفترض أن يقوم المرشد أيضاً بتقديم الإرشاد المناسب لأسرة الفرد ذى الإعاقة، وتوفير المعلومات اللازمة لها عن الإعاقةوأسبابها، وخصائص الحالة ومتطلباتها، ومساعدتها على تجاوز ردود الفعل السلبية التى قد تنشأ بعد قرار التشخيص، والعمل على تعديل اتجاهاتها السلبية نحو الطفل ذى الإعاقة وبناء توقعات مناسبة عن أداء الطفل ومستقبله.

ب– **إعداد خطة التأهيل الفردية** وهى بمثابة القلب فى عملية التأهيل. وتشمل تحديد الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى، ووسائل وأدوات التنفيذ، وخدمات التأهيل، والجدول الزمنى لتنفيذ المهام، ومعايير الحكم على الأداء.

وينبغى أن تتوفر فى خطة التأهيل عدة عناصر من بينها :

- أن تقوم على أساس الدراسات التقييمية التى تمت فى المرحلة السابقة.

- أن تتصف بالشمولية وتغطى جميع الجوانب من حيث احتياجات الفرد سواء داخل مركز التأهيل أم فى الأسرة أم فى المجتمع.

- أن تتصف بالواقعية وتراعى إمكانات التنفيذ سواء من حيث إمكانات الفرد ذى الإعاقة أم إمكانات مركز التأهيل والموارد المجتمعية المتوفرة فى البيئة.

- أن تتصف بالمرونة والقابلية للمراجعة والتعديل كلما كان ذلك ضرورياً.

- أن يشارك فى وضعها كافة أعضاء فريق التأهيل، بما فيهم الفرد ذى الإعاقة وأسرته. (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٨)

المرحلة الثالثة : تقديم الخدمات التأهيلية :

ويجرى خلالها تنفيذ الخدمات والأنشطة المصممة لإحداث التغييرات الإيجابية المستهدفة فى سلوك الفرد ذى الإعاقة ومشاعره وأفكاره ومهاراته. وتشمل مجموعة من الإجراءات تتمثل فى :

أ – الخدمات الصحية والإعداد البدنى وذلك من خلال العلاج الطبيعى والوظيفى، وإجراء الجراحات، وتوفير الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية، والعلاج بالعمل، وعلاج عيوب النطق والكلام.

ب- تنمية المهارات التعويضية ؛ كالاستفادة من البقايا السمعية، والتدريب السمعى، وقراءة الشفاة بالنسبة لذوى الإعاقة السمعية.

جـ- التدريب على التوافق الشخصى، ومعالجة المشكلات السلوكية والانفعالية، وتنمية السمات الشخصية الإيجابية، كالتحمل، والمثابرة، والاعتماد على النفس والاستقلالية.

د – التدريب المهنى بغرض إكساب الفرد ذى الإعاقة المهارات اللازمة للعمل الذى تم توجيهه إليه خلال عملية الإرشاد المهنى سواء فى أماكن العمل الحقيقية أو الورش المحمية.

هـ- التشغيل ويعنى الالحاق بالعمل الذى تم التدريب على مهامه.

وتتوقف عملية التشغيل على عدة عوامل من بينها:

- مدى توفر فرص العمل المناسب.

- مدى وجود غطاء تشريعى لتشغيل ذوى الإعاقة يكون ملزماً للمؤسسات والمصانع.

- مدى وجود اتجاهات اجتماعية إيجابية نحو الأفراد ذوى الإعاقة، ولاسيما نحو مقدرتهم على العمل والإنتاج.

و - المتابعة وتعنى التأكد من تحقيق الأهداف التأهيلية للفرد ذى الإعاقة، والتحقق من استمراره فى العمل ونجاحه فيه، ومن توافقه الاجتماعى والمهنى واندماجه فى المجتمع.

ز - إقفال الحالة حيث يقوم مرشد التأهيل بإقفال ملف الحالة بعد التأكد من بلوغ الفرد ذى الإعاقة مرحلة الاستقرار فى العمل المناسب وتحقيق التوافق المهنى.

سابعًا: عوامل نجاح برامج التأهيل :

يسوق وائل محمد مسعود (٢٠٠٩) عدداً من العوامل التى يرى أن نجاح برامج التأهيل يعتمد عليها وهى :

١- التشريعات والقوانين سواء الخاصة بذوى الإعاقة كقوانين تأهيلهم، أو قوانين التربية الخاصة أم كانت ضمن التشريعات المعمول بها فى المجتمع على شكل مواد مخصصة لتأهيل ذوى الإعاقة من مثل النصوص التى فى قانون التعليم أو قانون العمل أو الرعاية الصحية.. وغيرها.

٢- مدى توفر الكوادر المهنية المتخصصة والمؤهلة للعمل فى مجال تأهيل ذوى الإعاقة سواء على مستوى الإعداد الأكاديمى بالجامعات والكليات والمعاهد أم على مستوى البرامج التدريبية للعاملين فى المجال لتطوير مستوى أدائهم المهنى.

٣- مدى استعداد الأسرة والمجتمع، ومدى توفر الاتجاهات الإيجابية نحو ذوى الإعاقة، ونحو أهمية برامج التأهيل، ونحو توفير الظروف الطبيعية

والاجتماعية والاقتصادية التى تساعد على اندماجهم فى المجتمع واستقلالهم المعيشى.

٤- مدى توفر البرامج التربوية والمهنية اللازمة التى تغطى كافة مجالات التأهيل، وتقدم فى أقل البيئات تقييداً تمشياً مع الاتجاه نحو الدمج الشامل لذوى الإعاقة فى المجتمع.

٥- مدى توفر الأجهزة والوسائل المساعدة التى تشمل :

- الأجهزة التعويضية السمعية والبصرية، والأطراف الصناعية.
- الوسائل المساعدة على الحركة والتنقل.
- الوسائل التعليمية الخاصة.
- الوسائل والأجهزة الخاصة بالحياة اليومية التى تسهم فى تحقيق الاستقلال المعيشى.
- البيئة الخالية من العوائق المعمارية والاجتماعية.

٦- مدى توفر مراكز للتأهيل المجتمعى (المرتكز على المجتمع) الذى يساعد على :

- توفير الكلفة الاقتصادية العالية لإنشاء مراكز خاصة للتأهيل.
- توسيع رقعة الخدمات التأهيلية لتشمل المناطق الريفية والنائية.
- وصول برامج التأهيل وخدماته إلى أعداد أكبر من ذوى الإعاقة.
- الاستجابة لمطالب الهيئات والجمعيات الحكومية والأهلية وأسر ذوى الإعاقة بتوسيع رقعة الخدمات التأهيلية جغرافياً ونوعياً.
- الاستجابة للاتجاهات المعاصرة التى تشهدها التربية الخاصة وحركة تأهيل ذوى الإعاقة التى تؤكد على تكافؤ الفرص، والدمج المجتمعى الشامل، وتحرير البيئة من العوائق.

المراجـع

أولاً : مراجع باللغة العربية :

١- أحمد حسين اللقانى وأمير القرشى مناهج الصم، التخـــطيط والبناء والتنفيذ. القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩.

٢- أميرة مصطفى محمد وسوزان عبد الله "وسيلتان مبتكرتان لتعليم الموسيقى لطفل رياض الأطفال المعاق سمعيا" . بحـوث المؤتمر العلمى الخامس، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠-٢٢ أكتوبر ١٩٩٨، ص : ٦٥٤ - ٦٨٨ .

٣- أمين أنور الخولى وأسامة كامل راتب التربية الحركية للطفل . (ط . خامسة) القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٨ .

٤- جلال بن على القارسى "قضايا معاصرة فى التربية الخاصة (كتاب المنال السادس) الإمارات العربية المتحدة، الشارقة : مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥- جمال الخطيب "مقدمة فى الإعاقة السمعية". عمان، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

٦- جمال عطية خليل "أثر استخدام مجموعة من الأساليب الإرشادية على تعديل بعض جوانب السلوك المشكل لدى الأطفال الصم فى مرحلة التعليم الأساسى". بحث دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٠.

٧- حسن مصطفى عبد المعطى والسيد عبد الحميد أبو قلة "مدخل إلى التربية الخاصة". القاهرة : مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٧.

٨- سعيد حسنى العزة "الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة ". الأردن، عمان : الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

٩- سمية طه جميل "دراسة لمشكلات الأطفال المعاقين سمعياً وبصرياً وبعض المتغيرات المرتبطة بها". مجلة الإرشاد النفسى (عدد مايو)، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣، ص ٩٣ : ١٢٩ .

١٠- عادل عبد الله محمد "الإعاقات الحسية". القاهرة : دار الرشاد، ٢٠٠٤.

١١- عبد الرحمن سليمان وإيهاب الببلاوى "المعاقون سمعياً". الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٢- عبد العزيز السيد الشخص " دراسة لكل من السلوك التكيفى والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتها بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال " بحوث المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى (م٠ ثانى)، مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٢، ص : ١٠٢٢ - ١٠٤٦ .

١٣- عبد الغنى اليازبكى "المعوقون سمعياً والتكنولوجيا العالمية" الإمارات العربية، العين : دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٢.

١٤- عبد المطلب أمين القريطى "فى سيكولوچية الفن والتربية الفنية"٠ المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٩٣.

١٥- عبد المطلب أمين القريطى "التعرف والتدخل المبكران فى مجال الإعاقة"٠ القاهرة : مجلة الطفولة والتنمية (م ٥، ع. ١٧) المجلس العربى للطفولة والتنمية، القاهرة : شتاء ٢٠١٠. ص : ٢٥٩ – ٢٧٨.

١٦- عبد المطلب أمين القريطى "سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم". (ط. خامسة) القاهرة : الأنجلو المصرية. ٢٠١٢ (أ).

١٧- عبد المطلب أمين القريطى " تربية ذوى الإعاقة السمعية بين الواقع والمأمول" المؤتمر العلمى الثانى للصم وضعاف السمع. قطر، الدوحة، ١-٣ مايو ٢٠١٢ (ب).

١٨- عبد المنعم الدردير وجابر محمد عبد الله "الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين، وعلاقته ببعض العوامل النفسية" مجلة كلية التربية (ع٠ ٢٣، ج٠ ٣) جامعة عين شمس، ١٩٩٩، ص : ٩ - ٥٨ .

١٩- على عبد النبى حنفى "مدخل إلى الإعاقة السمعية"٠ الرياض : سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، ٢٠٠٣ .

٢٠- على عبد النبى حنفى وعبد الوهاب بن حمد السعدون "طرق التواصل للمعوقين سمعياً"٠ دليل المعلمين والوالدين والمهتمين. الرياض : سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، ٢٠٠٤ .

٢١- فتحى السيد عبد الرحيم وحليم السعيد بشاى "سيكولوچية الأطفال غير العاديين واستراتيچيات التربية الخاصة". (جزءان) الكويت : دار القلم، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

٢٢- فؤاد أبو حطب "القدرات العقلية " (ط سادسة) القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١١.

٢٣- فوزية أخضر "دمج الطلاب الصم وضعاف السمع فى المدارس العادية" (ط. ثانية) الرياض : مكتبة التوبة، ١٩٩٣.

٢٤- قحطان أحمد الظاهر " الفروق فى الذكاء الانفعالى بين الصم والمكفوفين مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس (م. ١٠، ع. أول) دمشق يناير ٢٠١٢، ص ١٧١ – ٢٠١.

٢٥- كاثرين هيللر وكولين أوروورك "خصائص التلاميذ الذين يعانون عللاً حسية وتواصلية وجسمانية وصحية. فى : رونالد كولوروسو وكولين أوروورك : تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة (ج. أول) ترجمة : أحمد الشامى وآخرون، مراجعة : محمد عنانى، ٢٠٠٣، القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر. ص ١٤٥ – ٢٠٠.

٢٦- ليندا هارجروف وچيمس بوتيت التقييم فى التربية الخاصة (ترجمة : عبد العزيز مصطفى السرطاوى وزيدان السرطاوى) الرياض : مكتبة الصفحات الذهبية، ١٩٨٨ م .

٢٧- ماجدة هاشم بخيت "دراسة أمبريقية كلينيكية لتوافق الأطفال المعوقين سمعيا وآبائهم بمدينة أسيوط" بحث دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٧.

٢٨- محمد عبد الحميد نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ط. ثالثة) القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٤.

٢٩- محمد محروس الشناوى "تأهيل المعوقين وإرشادهم · الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٣٠- مصطفى فهمى مجالات علم النفس . سيكولوچية الأطفال غير العاديين . القاهرة : مكتبة مصر، ١٩٨٠·

٣١- مصطفى فهمى أمراض الكلام (ط · خامسة) · القاهرة : مكتبة مصر، ١٩٨٥ .

٣٢- منظمة الصحة العالمية " تدريب المعوقين فى إطار المجتمع – الطبعة العربية المكتب الإقليمى لشرق البحر المتوسط. مصر : الاسكندرية، ١٩٩٠.

٣٣- وزارة التربية والتعليم التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة. الإدارة العامة للتربية الخاصة. القاهرة : ٢٠١١-٢٠١٢.

ثانياً : مراجع باللغة الانجليزية :

34- Bonds, B. G. School – to – work experiences : curriculum as a bridge. American Annals of the Deaf. 2003. 148 (1) pp. 38 – 48.

35- Carver R. Social factors in the development of the deaf Child. Vol 14, 12, pp. 70 – 80.

36- .Colarusso, P. & O' Rourke, M. Special educayion for all teachers. Misspuri : Kandall – Hunt Publishing Company 1999.

obeikandl.com

37- Eisen, M. D. History of the cochlear implant In : S. B. Waltzman & J. T. Roland (EDS), Cochlear implants. N.Y. : Thieme Medical Publishers. 2006. pp. 1-10.

38- Gardner , H. Multiple Intelligence : the theory in practice. N. Y. : Basic Books, Division of Harper Collins publishers, Inc. 1993.

39- Garrison , K. C. & Force , D. G. The Psychology of exceptional children (4 th. ed.) N. Y. : The Ronald Press Comp , 1965.

40- Hallahan D. P. & Kauffman , J. M. Exceptional Learner : an introduction to special education. (10th. ed.) Boston, Allyn & Bacon, 2006.

41- Herer, G. R., Kinghtly, C. A., & Steinverg, A. G. Hearing, Sounds and Silences. In : M. L. Batshaw (Ed.) Children with disabilities (5th ed.) Baltimore, MD : Paul H. Brookes. 2002. pp. 193 – 227.

42- Kluwin , T. N. "Profiling the Deaf Student who is a Problem in Classroom" Adolescence , 1985 , 20 , PP. 863 – 875.

43- Maller, S. J. Intellectual assessment of deaf people : Acritical review of core conceots and issues, In : Marschark & P. E. Spencer (Eds) Oxford handbook of deaf studies, Language and education. N. Y. : Oxford Unive. Press. 2003. pp. 451-463.

44- Meadow , K. P. "The Development of deaf children". In : E. Hetherington (Ed.) Review of Child Development Research. Chicago : Univer. of Chicago Press , 1975 , pp. 441 - 507.

45- Robbins, A. M. Communication intervention for infant and toddlers with cochlear implant, Topics in Language Disorders. 2003. 23 (1) pp. 16 – 23.

46- Silver , Rawley A. The Role of art in the conceptual thinking , adjustment and aptitudes of deaf and aphasic children. Unpublished Doctoral Disse , Columbia Univ. , Ann Arbor , Mich. Univ. Microfilms , Inc. , 1966.

47- Sternberg, R. J. Metaphors of Mind : conceptions of the nature of intelligence. N.Y.: Campridge Univ. Press, 1992.

48- Taylor, R.LSmiley, L. R & Richards, S. B. Exceptional students – preparing teachers for the 21st century. Boston, McGraw-Hill. 2009.

الكتاب والمؤلف

يتناول هذا الكتاب مفهوم الإعاقة السمعية، مفهومها وتصنيفاتها وقياسها وأسبابها وأساليب التعرف عليها، وإجراءات الوقاية منها، كما يتناول خصائص ذوى الإعاقة السمعية واحتياجاتهم التربوية والنفسية. ويستعرض نظم التواصل اللفظى، والتواصل اليدوى، والمراحل التعليمية للصم وضعاف السمع، وأهداف كل منها، والمناهج الدراسية. كما يتضمن الكتاب عرضاً لأهم المعينات السمعية وبعض أنواع تكنولوجيا الاتصال المرئى، وتأهيل ذوى الإعاقة السمعية : وأساليبه، ومراحله.

يعمل **مؤلف الكتاب** أستاذاً للصحة النفسية وكان مؤسساً ومديراً لمركز الإرشاد النفسي ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، وعميداً سابقاً لكلية التربية بجامعة حلوان. ويعمل حالياً عميداً لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر. حاصل على جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمى عن أفضل كتاب فى الفنون والآداب والإنسانيات ١٩٩٦، وجائزة جامعة حلوان التقديرية فى العلوم الاجتماعية ٢٠٠٦، وهو عضو مؤسس للجمعية المصرية لرعاية الفئات الخاصة والمعوقين، وعضو الهيئة الاستشارية لعديد من المجلات العلمية داخل مصر وخارجها، شارك فى الكثير من المؤتمرات والندوات بالجامعات المصرية والعربية ، كما شارك بالإعداد والإشراف على العديد من الدورات التدريبية للمعلمين والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين، له أكثر من ثلاثون بحثاً منشوراً فى مجالات متعددة من بينها الموهوبين والمعوقين والإبداع التشكيلى، وسيكولوجية رسوم الأطفال والاتجاهات الوالدية فى التنشئة، والأساليب الإدراكية – المعرفية والتفضيلات اللونية لدى الأطفال، والقيم، والاغتراب، والتعرف والتدخل المبكرين، وإساءة معاملة الطفل، والإرشاد النفسى، والسلوكيات الانتخابية، والتنشئة السياسية، والمسنين والدمج الشامل، وأطفال الشوارع، والعلاج بالفن، كما أسهم فى عدد من المشروعات البحثية على المستوى القومى فى مصر، وفى إعداد الاستراتيجية العربية لتنمية الإبداع فى التعليم العالى – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

أنشأ عدداً من المقاييس النفسية من بينها: مقياس تقدير الإبداع التشكيلى(١٩٨١)، ومقياس الاتجاه نحو الفنون التشكيلية (١٩٨١)، وقائمة تحليل خصائص الرسوم (١٩٨٧)، ومقياس الصحة النفسية للشباب (١٩٩٢)، ومقياس الاتجاه نحو المعوقين (١٩٩٢)، ومقياس قيم التنمية (١٩٩٥)، قائمة السمات والخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين (٢٠٠١).

من مؤلفاته: مبادئ علم النفس (مع آخر). القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٩٧ - مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال (ط. ثالثة، الرياض : دار الزهراء، ٢٠١١ – فى الصحة النفسية (ط. ثالثة)، القاهرة : دار الفكر العربى، ٢٠٠٣ - سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم (ط.خامسة،القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠١٢ - الموهوبون والمتفوقون، خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم (ط. ثانية). القاهرة، عالم الكتب (٢٠١٣) – إيذاء الذات لدى المعوقين نمائياً (مع آخر). الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٢، نحو بيئة آمنة – دليل إرشادى لحماية الطفل العربى ذى الإعاقة من الإساءة (مع آخر) المجلس العربى للطفولة والتنمية – ٢٠١٢، إرشاد ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم (الأنجلو المصرية – تحت الطبع) – ذوو الإعاقة السمعية القاهرة : عالم الكتب، (٢٠١٣)..